

دائرة الحياة

تأليف: أليكس لاتيدير

رسوم: باتريك لاتيدير

تصميم: جوردون لاتيدير

ترجمة: إيناس الشوادفي

تدقيق ومراجعة: ميسون نبيل مجازي

تنسيق التصميم: وفاء النجار

9-2 سنوات



ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية

العنوان: Circles

تأليف: Alex Latimer

رسوم: Patrick Latimer

تصميم: Gordon Latimer

تحرير: Diane Awerbuck

رخصة النشر: CC BY 4.0

النسخة العربية

العنوان: دائرة الحياة

ترجمة: إيناس الشوافي

تدقيق ومراجعة: ميسون نبيل مجازي

تنسيق التصميم: وفاء النجار

رخصة النشر: CC BY-SA 4.0

الطبعة الأولى 2020

الرقم التسلسلي: DS2019/41

موقع حكايات ض: www.dadd-stories.org

البريد الإلكتروني: dadd.stories@gmail.com

موقع مبادرة ض الرسمي: www.dadd-initiative.org

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V) لإثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة ض هي مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أعضائها المتطوعين من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتواها الرقمي في شتى المجالات ولفئات العمرية المختلفة.

شكر و عرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممثلة بإدارتها في ألمانيا ومُشرفي مجموعاتها، و نيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جهدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرة المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانه المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعترضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، وبتعاون مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهى، لكل المتطوعين الذين ثابروا واجتهدوا وأثمرت جهودهم، مترجمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شكرا لكل النصوص القيمة التي ستساهم في نقل معارف جديدة للقراء الصغار، ستبقون عماد المشروع وأساس نجاحه.

ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حلمي حمدي وميشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرحان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

طلب ورجاء

إذا شعرتم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسونا وأهلينا من دعاء صالح بقبول العمل ونوال الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن وبُعدها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى -ولو بنقل الرسالة- لإفادة اللغة العربية ومحتواها الإلكتروني.

الترخيص (License)

تتبع ملكية هذه الترجمة لمبادرة ض © مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V)، 2020. بعض الحقوق محفوظة. تنشر كل حقوق الترجمة لهذا الكتاب برخصة CC BY-SA 4.0 .
This translation belongs to DADD-INITIATIVE e.V. © DADD-INITIATIVE e.V, 2020. Some rights reserved. Released under CC BY-SA 4.0 license.

ملاحظة: تم القيام بتعديلات نصية وتشكيلية خلال الترجمة وتنسيق التصميم لغرض ملائمة اللغة العربية.

Note: we made several edits in the translated version in text and design for the sake of conformity with the Arabic language.

لك الحق في نشر وتعديل الكتاب بالشروط التالية:

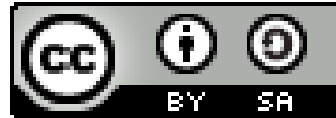
- ذكر المساهمات وأصحاب الحقوق، وتقديم رابط للرخصة، وتوضيح ما إن قمت بتعديلات، ويمكنك ذلك بأي طريقة معقولة، بحيث لا يشترط أو يُتطلب تدخل مالكي الحقوق في الأصل والترجمة.
- النشر بالمثل: يشترط عند القيام بتعديل الكتاب أو إعادة إنتاجه الحفاظ على نفس رخصة الأصل.

You are free to share and adapt the material under the following terms:

- **Attribut**— You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the licensor endorses you or your use.
- **ShareAlike** — If you remix, transform, or build upon the material, you must distribute your contributions under the same license as the original.

يمكن استخدام هذا الكتاب بما يتوافق مع شروط الرخصة CC BY-SA 4.0 : <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>

This translation can be used in conformity with the license CC BY-SA 4.0: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>





فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، كَانَ هُنَاكَ نَسْرٌ صَغِيرٌ
يَعِيشُ مَعَ أُمِّهِ فَوْقَ أَحَدِ الْجِبَالِ.



قَالَتِ الْأُمُّ: سَوْفَ أُرِيكَ شَيْئًا رَائِعًا.

وَبَيْنَمَا كَانَ النَّسْرُ الصَّغِيرُ وَأُمُّهُ يُحَلِّقَانِ فِي السَّمَاءِ،
لَا حِظًّا أَنَّ هُنَاكَ أَحَدَ الظَّبَاءِ يَسِيرُ مُتَرَنِّحًا بِسَبَبِ الْحَرَارَةِ
الشَّدِيدَةِ فِي الصَّحْرَاءِ، حَتَّى كَادَ يَسْقُطُ مَعْشِيًا عَلَيْهِ.



وَعِنْدَمَا كَبِرَ النَّسْرُ اللَّطِيفُ، بَدَأَتْ أُمُّهُ فِي تَعْلِيمِهِ كَيْفِيَّةَ الطَّيْرَانِ
عَلَى مَسَافَاتٍ مُرْتَفِعَةٍ وَالتَّحْلِيْقِ بَعِيدًا.

فَأَخَذَا يَطِيرَانِ سَوِيًّا فِي السَّمَاءِ وَفَوْقَ قِمَمِ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ فِي شَكْلِ
دَائِرِيٍّ، وَ يَصْنَعَانِ بِجَنَاحَيْهِمَا فِي الْهَوَاءِ حَلَقَاتٍ رَائِعَةَ الْمَنْظَرِ.



وَفَجَاءَهُ، وَقَعَ الظَّبْيُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الإِغْيَاءِ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ
النَّسْرُ الصَّغِيرُ مُشْفِقًا، وَقَالَ لِأُمِّهِ: هَذَا لَيْسَ شَيْئًا رَائِعًا، يَا لَهُ
مِنْ مَنَظَرٍ مُحْزِنٍ جَدًّا.



نَعَمْ يَا عَزِيزِي، إِنَّهُ أَمْرٌ مُؤَسِّفٌ لِلْغَايَةِ،
وَأَعْتَقَدُ أَنَّ هَذَا الظَّبْيَ الْمُسْكِينَ لَنْ يَعِيشَ طَوِيلًا.




دَمَعَتْ عَيْنَا النَّسْرِ الصَّغِيرِ حُزْنًا عَلَى الظُّبْيِ الْمُسْكِينِ،
وَقَالَ لِأُمِّهِ: أَحَقًّا يَا أُمِّي، سَيَمُوتُ هَذَا الْحَيَّوانُ الْجَمِيلُ الْآنَ؟
قَالَتِ الْأُمُّ: لِلْأَسَفِ يَا عَزِيزِي، الْمَوْتُ أَمْرٌ مَحْزِنٌ جِدًّا،
وَلَكِنَّهُ لَيْسَ سَيِّئًا عَلَى آيَّةِ حَالٍ.



فَتَعَجَّبَ الصَّغِيرُ مِنْ كَلَامِهَا وَقَالَ: كَيْفَ
لَا يَكُونُ الْمَوْتُ سَيِّئًا يَا أُمِّي؟
فَأَجَابَتْهُ الْأُمُّ: سَتَعْرِفُ ذَلِكَ لَاحِقًا يَا عَزِيزِي،
دَعْنَا نَأْتِي هُنَا إِلَى نَفْسِ الْمَكَانِ بَعْدَ فِتْرَةٍ، وَسَتَفْهَمُ مَا أَقْصِدُ.

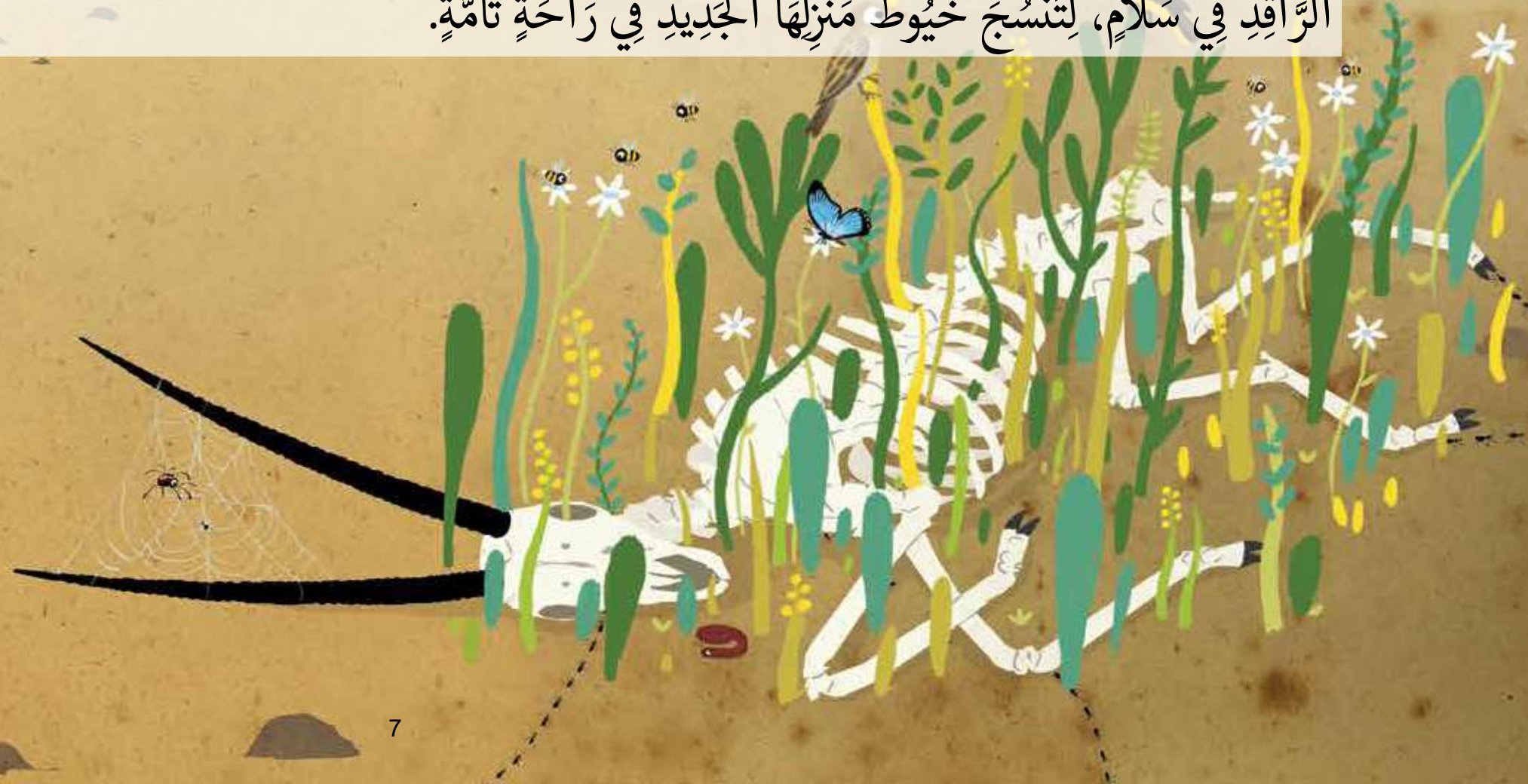




في الأُسبوعِ التَّالِي، ذَهَبَتِ الأُمُّ بِصُحْبَةِ صَغِيرِهَا لِزِيَارَةِ نَفْسِ المَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ الظَّبْيُ المِسْكِينُ، فَشَاهَدَا مَنظَرَ عَجِيبًا، فَقَدْ تَحَوَّلَ جِسْمُ الظَّبْيِ إِلَى هَيْكَلٍ عَظْمِيٍّ أبيضِ اللَّوْنِ، وَبَدَأَتْ بَعْضُ النَّبَاتَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ فِي النُّمُوِّ بَيْنَ العِظَامِ.

بَعْدَ مُرُورِ أُسْبُوعٍ آخِرٍ، لَاحَظَ النَّسْرَانِ أَنَّ الْحَشَائِشَ وَالنَّبَاتَاتِ الصَّغِيرَةَ الَّتِي التَّفَّتْ
حَوْلَ جُثَّةِ الظَّبْيِ، قَدْ نَمَتْ وَازْدَهَرَتْ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ، وَتَفَتَّحَتْ بَعْضُ الْأَزْهَارِ الرَّقِيقَةِ أَيْضًا،
وَالْتَفَّتِ الْفِرَاشَاتُ الْجَمِيلَةَ حَوْلَهَا لِتَسْتَنْشِقَ رَحِيقَهَا الْجَدَّابَ.

وَبَعْدَ مُرُورِ أُسْبُوعٍ آخَرَ، اجْتَمَعَتِ الْعَصَافِيرُ لِتَبْنِي عُشَاهَا فَوْقَ عِظَامِ الظَّبْيِ، وَمَجْمُوعَاتُ
النَّحْلِ كَانَتْ تَحْصُلُ عَلَى رَحِيقِ الْأَزْهَارِ الرَّقِيقَةِ الَّتِي نَمَتْ هُنَاكَ، لِتَصْنَعَ عَسَلَهَا الشَّهِيَّ
الْمُفِيدَ، ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي اتَّخَذَتْ فِيهِ أَنْثَى الْعَنْكَبُوتِ مَكَانًا مُمَيَّزًا لَهَا بَيْنَ قَرْنِي الظَّبْيِ
الرَّاقِدِ فِي سَلَامٍ، لِتَنْسُجَ خُيُوطَ مَنْزِلِهَا الْجَدِيدِ فِي رَاحَةٍ تَامَّةٍ.



وَبِمُرُورِ الْوَقْتِ، بَدَأَتِ الْحَشَائِشُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالْأَزْهَارُ فِي النُّمُوِّ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ،
فَجَاءَتِ الظَّبَّاءُ الْأُخْرَى لِتَأْكُلَ مِنْهَا وَتَسُدَّ جُوعَهَا

نَظَرَتِ الْأُمُّ إِلَى صَغِيرِهَا قَائِلَةً: هَلْ عَامَتَ الْآنَ مَا هِيَ الْحِكْمَةُ مِنْ مَوْتِ الظَّبْيِ،
إِنَّهَا دَائِرَةُ الْحَيَاةِ، لَقَدْ حَقَّقَ مَوْتُهُ الْعَدِيدَ مِنَ الْفَوَائِدِ لِغَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ،
فَهَا هِيَ الْعَصَافِيرُ قَدْ امْتَلَكْتَ عَشًّا لَهَا، وَالنَّحْلُ وَالْفَرَاشَاتُ حَصَلُوا عَلَى غِذَائِهِمْ،
وَأَسَّسَ الْعَنْكَبُوتُ بَيْتَهُ الرَّقِيقَ فِي أَمَانٍ تَامٍ. أَمَّا الظَّبْيُ الْأُخْرَى،
فَقَدْ حَصَلَتْ عَلَى طَعَامِهَا الْيَوْمِيٍّ مِنَ الْحَشَائِشِ،
لِذَا فَالْمَوْتُ يَا عَزِيزِي قَدْ يَكُونُ مُؤَلَّمًا وَلَكِنَّهُ لَيْسَ سَيِّئًا.
وَهُنَا نَظَرَ إِلَيْهَا الصَّغِيرُ مُبْتَسِمًا وَقَالَ: حَسَنًا، لَقَدْ فَهِمْتُ الْآنَ يَا أُمِّي.



وَبَعْدَ أَنْ عَلَّمَتْ الْأُمُّ ابْنَهَا هَذَا الدَّرْسَ الْهَامَّ،
حَلَّقَ الثَّنَائِي الرَّائِعُ بَعِيدًا فِي السَّمَاءِ،
لِيَعُودَا سَوِيًّا إِلَى مَنْزِلِهِمَا الْجَمِيلِ فَوْقَ الْجَبَلِ.



وَبَعْدَ أَنْ حَصَلَ النَّشْرَانِ عَلَى قِسْطٍ مِنَ الرَّاحَةِ، أَكْمَلَتِ الْأُمُّ حَدِيثَهَا مَعَ صَغِيرِهَا قَائِلَةً:
عِنْدَمَا نَمُوتُ يَا عَزِيزِي، فَإِنَّا لَا نَتْرُكُ أَجْسَامَنَا عَلَى الْأَرْضِ فَقَطْ كَيْ يَسْتَفِيدَ مِنْهَا الْآخَرُونَ
مِثْلَمَا حَدَثَ مَعَ الظَّبِيِّ، بَلْ نَتْرُكُ أَيْضًا أَفْكَارَنَا وَأَخْلَاقَنَا وَالكَثِيرَ مِنَ الدِّكْرِيَّاتِ الَّتِي تُؤَثِّرُ فِي
نُفُوسِ الْآخَرِينَ مِنْ بَعْدِنَا، لِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَثْمِرَ حَيَاتَنَا فِي مُسَاعَدَةِ مَنْ حَوْلَنَا وَتَعْلِيمِهِمْ
بَعْضَ الدُّرُوسِ الْهَامَّةِ، كَيْ يَتَذَكَّرُوهَا بَعْدَ رَحِيلِنَا وَيَسْتَفِيدُوا مِنْهَا فِي حَيَاتِهِمْ.



فَتَسَاءَلَ الصَّغِيرُ:

وَأَيْنَ يُمَكِّنُنَا تَرْكُ أَفْكَارِنَا وَأَخْلَاقِنَا بَعْدَ مَوْتِنَا؟

نَتْرُكُ كُلَّ ذَلِكَ فِي عُقُولِ وَنُفُوسِ مَنْ نُحِبُّ، وَبِمَخَاصِئِ أَطْفَالِنَا،
مِثْلَمَا أَفْعَلُ مَعَكَ الْآنَ يَا عَزِيزِي، وَذَلِكَ لِيَكُونُوا خَلْفًا صَالِحًا
مِنْ بَعْدِنَا.





يتعلم النسر الصغير كيف تولد حياة جديدة من الموت،
فلا يوجد نهاية سيئة وحزينة بالمطلق ودائمًا هناك فجر بعد الظلام.

قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته .. مصطفى محمود